أسوار المدن في التاريخ الحضاري

الكلمة المفتاحية : أسوار ، تاريخ ، حضارة

عائشة مهدي عدنان **أ. د . ندى موسى عباس**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Ahedhmd21117@gmail.com nadaal.mosawi@yahoo.com

الملخص

نضجت فكرة تسوير المدن في الحضارات القديمة المختلفة ، منها حضارتي وادي الرافدين ووادي النيل ، وكذلك الحضارات اليونانية (الإغريقية) والرومانية ، اذ كانت الحاجة ضرورية لحماية الحياة المدنية ومنجزات تطورها ، أمام المخاطر المتعددة والمتنوعة التي تهددها ، سواء كانت طبيعية أم بشرية ، ولاسيما أوقات الحروب الصعبة والقاسية . ولقد عرف العرب الأسوار قبل الإسلام واهميتها وأن كان بحدود ضيقة ، ومن ثم أحاطوها بعنايتهم على مدى العصور الإسلامية حتى العصر العباسي الذي شهد بناء حواضر عديدة . قسم البحث لمبحثين تناول الأول مسألة بناء الاسوار في الحضارات القديمة ، فيما بين المبحث الثاني أسوار المدن في الحضارة الإسلامية .

المقدمة

ان لأسوار المدن أهمية كبيرة تأتي من وظيفة تلك الاسوار ؛ باعتبارها السد الذي تحتمي خلفه المدينة ، ولاسيما المدن العواصم الحضارية التي غالبا ما تكون عرضة للأخطار الخارجية من اعدائها الطامعين فيها ، واستنادا الى ذلك اعتبرت الاسوار التحصين العسكري الذي ألمت به جميع مدن العصور القديمة والإسلامية ؛ لوظيفتها النموذجية في الحفاظ على المدن وحرزها من الاخطار .

قسم البحث مبحثين الأول مسألة بناء الاسوار في الحضارات القديمة ، فيما بين المبحث الثاني اسوار المدن في الحضارة الإسلامية .

أولاً : الحضارات القديمة

كانت الأسوار في كل الأزمان التاريخية بمثابة حدود المدينة والعنصر الحضاري المهم لحماية الأماكن سواء كانت مقدسة أو إدارية أو خدمية ؛ فقد كان الانسان في العصور التاريخية الموغلة بالقدم يعيش في الكهوف والمغاور للوقاية من البرد والحر والامطار وغيرها ، لكن لم تكن لديه القدرة الكافية على حماية نفسه من الاخطار المحدقة به سواء من الحيوانات المفترسة او من اغارة الاقوام البشرية وهجماتها المستمرة على بعضها ، ولذلك كان السعي دائما وبشتى الوسائل لتحقيق الأمن والسلامة ! فكانت الأحجار والصخور ساترا يغلق به باب الكهف ، فضلاً عن إشعال النيران والتناوب على الحراسة [١]

ان هذه التدابير لم تكن تتناسب مع العيش في القرى التي توسع البعض منها وأصبح مدن ؛ فتطور الأمر من حماية قلة من الأفراد الى حماية مجموعة أفراد ، وتتطلب الأمر تعاونا مشتركا [٢] . ولكي تتم مسألة الامن والسلامة للمجتمعات المدنية الجديدة ظهرت فكرة حفر الخنادق [٣] التي أدت الى التفكير بعناصر حربية أخرى كان بناء الأسوار أهمها وألحقت بها الخنادق [٤] .

كان بناء الاسوار في بداية الامر بسيط في تقنيته وتنظيمه ؛ فقد كانت عبارة عن تلة ترابية او ما يسمى بـ **(السواتر الترابية)** تختلف بارتفاعاتها ، وان كان الغرض منها عرقلة ومنع المهاجمين من دخول المدن او حتى القرى الكبيرة وحماية المدافعين من سهام اعدائهم المهاجمين ، ثم جاءت مرحلة وضع الأحجار الى جانب السواتر الترابية وتحولت الكتل الحجرية الى اسوار بدائية وجعل لها شرفات [٥] تعلوها [٦] .

ولم تتوقف فكرة تطوير الاسوار الدفاعية وزيادة تحصينها ؛ فزودت بأبراج [٧] ومزاغل [٨] وفتحات ينظر منها المدافعون الى اعدائهم [٩] ، وعني بأبوابها فهي منفذ الدخول والخروج الوحيد وكانت تغلق وتفتح في أوقات محددة [١٠] .

وعلى مدى العصور التاريخية المتتابعة ومنذ أقدم الحضارات الإنسانية وتحديداً منذ الألف الثالث قبل الميلاد ، كانت مشاريع بناء الأسوار تتوسع متزامنة مع توسع المدن والمراكز الحضرية وزيادة أعدادها ، في الشرق الأدنى القديم على وجه

الخصوص ، فاعتبر قيام السور حول المدينة احد اهم الواجبات الأساسية التي يقع واجب القيام بها على الحكام والملوك [١١] .

ولطالما تفاخر وتسابق حكام وملوك العراق القديم لبناء الأسوار لمدنهم الاستراتيجية الحيوية ، حتى عُدت من اهم الجوانب الحضارية والعمرانية فضلا عن العسكرية في مراعاة قيام دول بمجموعة من المدن [١٢] ؛ فكان لها دورا هاما بحفظ الامن على حدود المدينة ، ومن شواهدها الأسوار التي شيدها الملك نبوخذ نصر الثاني[١٣] حول مدينة آور [١٤] الحصينة [١٥] ، وفي مدينة أشور[١٦] توالت ولأكثر من مرة عملية بناء وتشييد الاسوار ؛ والسبب توسع المدينة الدائم فذلك يقتضي احاطتها بأسوار أخرى ، فقد لف حولها سور ثانٍ داخلي في القرن التاسع قبل الميلاد، وبهذا تشكلت مساحة سكنية ثالثة خارج اسوار مدينة اشور الحصينة [١٧] .

وفي حضارة وادي النيل القديمة نجد الأفكار المعمارية في بناء اسوار المدن تتشابه مع حضارة وادي الرافدين ؛ فقد حرص حكام مصر القدماء على تحصين مدنهم بالإسوار ، وخير مثالاً على ذلك أسوار مدينة منف [١٨] الحصينة من جوانبها الثلاث (الشمالي والشرقي والغربي) ، فيما ترك جانبها الجنوبي بدون تسوير [١٩] .

وفي حالات يتم بناء أكثر من سور على فترات إما لتهديمه بعد كل مرة تتعرض فيه المدينة لهجوم كذلك حدث بمدينة القدس [٢٠] ؛ فقد تعرضت لتهديم أسوارها ما يقارب السبعة عشر (١٧) مرة [٢١] .

دأبت الحضارات الغربية لاسيما الاغريقية (اليونانية) ووريثتها الرومانية ، على تسوير مدنها ؛ فالسور احد اهم الخصائص العامة للمدينة عندهم ؛ وتميزت أسوارهم بمنعتها ودقة بنائها ، ويعود سبب شدة اهتمامهم ببناء الأسوار والقلاع بالأساس الى معتقدهم الديني ، لأن القلعة (نواة مدنهم) اذ كانوا يعتبرونها حرم مقدس للآلهة قديماً، ولذلك نلاحظ ان المدن في بلاد الشام والمغرب العربي والأندلس [٢٢] قد أخذت نمط الأسوار اليونانية والرومانية [٢٣] .

وان القلعة لصغرها ممكن ان تتحدى كل الظروف ، ويصعب السيطرة عليها كذلك هي في حالة المدينة [٢٤] وعليه غدت المدن الصغيرة عندهم أشبه بالقلاع ، فضلا

عن المدن الكبيرة ، وكلها مسورة ومحاطة بخنادق ومدعمة بأبراج مع أبواب دفاعية ضخمة [٢٥] .

فعلى سبيل المثال أنشأ الإمبراطور أوغسطس [٢٦] سور مدينة وليلي [٢٧] بحدود سنتي ١٦٨–٩١٦م ؛ وكانت ضرورته الملحة تتمثل في صراع النفوذ السياسي والعسكري بين الإمبراطورية الرومانية وأحدى القبائل القاطنة في المنطقة المجاورة للمدينة [٢٨] .

عرف العرب قبل الإسلام التحصينات العسكرية بكافة اشكالها ؛ فسوروا بعض مدنهم ، مثل مدينة صنعاء[٢٩] اليمنية ، اذ كان سورها محكم وفي احد ابوابه أجراس تدق اذا دخله احد ؛ فيسمع صوتها من بعيد [٣٠] .

وفي أرض الحجاز[٣١] أشتهر قبل الإسلام سور مدينة الطائف [٣٢] حيث كان يطوق المدينة حائط حصين مبني من الحجارة والطين [٣٣] ، وقد بقي السور يتميز بمنعته الى ما بعد ظهور الإسلام ! كون المسلمين عندما حاصروا المدينة سنة ٨هـ/٦٣٠م بقوا بضعاً وعشرين يوما ولم يستطيعوا اقتحامها [٣٤] .

وقد ذكره الشعراء ومنهم الشاعر امية الثقفي[٣٥] قائلاً :

نحن بنينا طائفاً حصينا نقارع الابطال عن بنينا [٣٦] .

ومع ذلك فالغالبية من العرب قبل الإسلام لم يعتنوا بتسوير مدنهم حتى المقدسة منها كمكة المكرمة [٣٧] التي سورت بعد الإسلام [٣٨] ؛ فجل ما كان يفعله العرب الحضريين من سكان المدن ،عند الخطر هو التحصن في البيوت وسد منافذ الطرق ، وحمل الأسلحة لحراسة مدنهم وحماية انفسهم من الأعداء [٣٩]، وربما سبب ذلك يعود الى ان اغلب العرب قبل الإسلام لا سيما الذين كانوا الاوفر حظا في السكن بالقرى والمدن (الحضرية) هم في طبيعتهم محاربين قد تأصلت فيهم فطرة الحرب [٤٠]فغالبيتهم كان لا يحبذ التخفي خلف الأسوار والحصون بأي شكل من الاشكال [٤١]،وقد تنبه ابن خلدون (ت٨٠٠هـ/١٣٩٧م) لهذه الفطرة عند العرب قبل الإسلام من بدو ومن حضر ووصفها بقوله إنهم كانوا :" يأنفون من السكنى وراء الاسوار وتحت خفارة الجنود ،ويرون انفسهم اكفاء للقيام بالدفاع عن انفسهم وأموالهم " [٤٢] .

ثانياً : الحضارة الإسلامية

عند مجيء الإسلام تغيرت الكثير من المفاهيم فقد كانت الجيوش الإسلامية كلما أتمت فتح إقليم من الأقاليم ترافقها حاجة ضرورية للتأقلم والتعايش مع المجتمعات المدنية الجديدة ، التي كانت الكثير من مدنها مسورة ؛ ومثال ذلك كانت مدن الساحل الشامي مسورة وعددها ثمانية عشر (١٨) مدينة من أنطاكية [٤٣] حتى عسقلان [٤٤] [٤٥] .

ومن هنا بدأت فكرة التحصينات الدفاعية للمدن تتسلل الى الفكر العسكري للمسلمين المدنيين والعسكريين (المجاهدين) سواء في المدن التي أنشاؤها أو تلك التي استقروا بها . وبدأ أفراد المجتمع العربي المسلم يشعرون بأهمية تحقيق الأمن والاستقرار لحياتهم ولمدن المراكز التي تمثل مقرات حكمهم [٤٦] ، وبالتزامن مع حركة تمصير المدن المرافقة لحملاتهم العسكرية في فتح الأقاليم ونشر الإسلام ، وما لازمها من استيطان القبائل العربية مع تقدم الجيش الإسلامي واستمرار عنايتهم بها مع توسع ظاهرة أنشاء المدن وازدياد عددها في الأمصار والأقاليم .

لقد أصبح للأمان عند العرب بعد الإسلام مفهوم وقيمة كبيرة ومنزلة رفيعة ؛ فهو يتيح الاستقرار الذي يسمح لهم بممارستهم نشاطاتهم براحة واطمئنان ، فضلا عن كونه سبباً في الحفاظ على النفس والمال والعرض ، ومدعاة لتحقيق الاستقرار الذي كان المجتمع الإسلامي بحاجة ماسة اليه [٤٧] .

وعليه أعتبر سور المدينة عنصرا أساسيا في أمنها والحفاظ عليها وبقائها سالمة [٤٨] . ولهذا فقد حرص الفقهاء المسلمين ووفقاً لما اقرته الشريعة الإسلامية على تنبيه الحكام من أهل السلطة بأن بناء الأسوار هو من مسؤولياتهم وأولياتهم وضمن البناء الواجب ولا يختلف في حكمه عن تحصين مدن الثغور [٤٩] الإسلامية خشية عليها من الأعداء [٥٠] .

وهنا نجد الفقيه القاضي عياض [٥١] قد أكد على مسألة الحفاظ على الأسوار حتى المتضررة منها ! عندما سؤل عن سور تهدم اكثره ، هل يبقى ما بقي منه مع عدم المنفعة منه وفي هدمه بعض المنفعة ؟ فأجاب بقوله : " وقفت على سؤالك ، وأسوار المسلمين من مصالحهم مجراها مجرى احباسهم واوقافهم ، التي لا يجوز تغييرها ولا نقلها من مواضعها ولا هدمها ولا هدم شيء منها ولا تغييره عن حالته المتقررة ، وما ذهب اليه من ذهب من هدم ساحته واجزائه او بيعه فباطل لا يجوز ، مع انه لو رمّ على حاله والاستغناء عنه لكان زيادة

نفع وقوة بلا مرية ، كبناء سور خلف سور، فكيف يهدم ما بقي منه ؟ هذا ما لا يجوز ولا تبيحه الشريعة ، ولا يقتضيه النظر والسياسة " [٥٢] .

وفي قول لابن ابي زرع (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م) بكتابه " الانيس المطرب " يبين قيمة أسوار المدن كأحد اهم الركائز الواجب الاخذ بها عند تخطيط وبناء المدينة الإسلامية مهما تقدم الزمان ، فيذكر : " ان احسن مواضع المدن ان تجمع خمسة أشياء وهي : النهر الجاري ، والمحرث الطيب ، والسور الحصين " [٥٣] .

ومنذ العصر الاموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٥٠م) لوحظ ان الحكام من الولاة وبسبب كثرة الثورات وحركات المعارضة [٥٤] قد اجبروا على انشاء الأسوار لبعض المدن المستحدثة ، والعناية بها على مراحل زمنية متعاقبة كذلك في مدينة واسط [٥٥] التي احيطت بسورين وخندق [٥٦] ، اذ كان الغرض الأول من بناء المدينة بالأساس لأهداف عسكرية في ان تكون المدينة قريبة من باقي مدن العراق وإقليم المشرق ؛ ليتمكن الوالي وجيشه من القضاء على ما يحدث من حالات التمرد على سلطة الوالي والثورات الداخلية بالسرعة الممكنة [٥٧] .

وأما في خلافة بني العباس (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) فكان أمراً طبيعياً مع اضطراب الأمن وتخلخله ان يتزايد اهتمام الخلفاء العباسيون بالأسوار التي قد تقض بفعل الزمن ، وكذلك في حالة النمو السكاني وما يرافقه ؛ وهناك امثلة عديدة لمدن استحدثت طوال العصور العباسية واحيطت بأسوارٌ منيعة والتي لا مجال لذكرها كلها ، وخير مثال على ذلك ان الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) أمر في سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ببناء مدينة بغداد [٥٨] ؛ لتكون عاصمة للخلافة العباسية وأولاها اهتماماً من الناحية العسكرية ؛ كونه عمل على تحصينها بسورين (داخلي و خارجي) وخندق [٥٩] ، وفي سنة ١٥٥هـ/٧٧٢م أمر ايضاً ببناء سور يطيف بمدينة الكوفة [٦٠] ، وسور على مدينة البصرة [٦١] وجعل نفقات بناؤها على اهل المدينتين [٦٢] . ومما تجدر الإشارة اليه ان اسوار بغداد المدورة كانت غالباً ما تتعرض الى الاندثار ؛ لأسباب عدة سواء طبيعية أو بشرية . فعندما عاد الخليفة المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢- ٨٦٦م) الى بغداد سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م فوجئ بأن أجزاء واسعة من أسوارها قد اندثرت وتهدمت بسبب الفيضانات والتوسع العمراني وتوسعت أحيائها خارج سورها القديم المتهدم ؛ وهنا أمر بتشييد سور جديد

ضخم ومنيع حول جانبيها الشرقي والغربي الكرخ [٦٣] والرصافة [٦٤] ، وقد سمي فيما بعد باسمه [٦٥] ، وقد تهدم سور المستعين سنة ٣٣٠ هـ/٩٤٢م بسبب الفيضان [٦٦] ، وفي سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦م أمر السلطان طغرلبك [٦٧] ببناء سور بغداد الشرقي [٦٨] .

لبغداد سور جديد بدل سورها الذي هدمته الفيضانات [٦٩] ، ولكن البناء لم يكتمل بعهده وأستمر في فترة حكم الخليفة المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م) الذي لم يتم منه هو الآخر الا جانبه الشرقي فقط وذلك في سنة ٥١٧هـ/١١٢٣م [٧٠] وقد رمَّ الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) أجزاء منه [٧١] .

وكذلك الحال في مدينة القاهرة [٧٢] التي مرت اسوارها بثلاثة مراحل ؛ بسبب توسع المدينة من جانب وعدم صمود السور من جانب اخر . فكان القائد جوهر الصقلي [٧٣] اول من أدار السور حول القاهرة في سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م ، ثم عمد بدر الجمالي [٧٤] ببناء سور ثانٍ حولها سنة ٤٨٠هـ/١٠٨٧م ، ولأن المدينة اخذت تتوسع وتزداد خططها قام بهاء الدين قراقوش [٧٥] بوضع سوراً ثالثاً عليها في سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م [٧٦] .

الخاتمة

ومما تقدم نستنتج ان اسوار المدن قد تطورت بشكل ملحوظ في العصر العباسي اكثر ممن سبقته من العصور السابقة في جميع أقاليم الدولة العربية الإسلامية (المشرق ، المغرب ، الاندلس) ، ولقد كانت للأسوار ضرورة ملحة على مر العصور التاريخية ، لما لها من دور كبير في حماية المدن كونها الجدار المنيع لغزو أي مدينة .

ثم نالت اسوار المدن عناية خاصة من قبل الدولة العربية الإسلامية في كافة عصورها (النبوي ، الراشدي ، الاموي ، العباسي) ، وبشكل خاص كان للعصر العباسي اهتماما فريدا من نوعه ببناء الاسوار فحيثما بنيت مدن مستحدثة بنيت حولها الاسوار الضخمة التي تعبر عن قوة وثبات الدولة الإسلامية الحاكمة .

City walls in civilized history

Keywords: walls, history, civilization

Aisha Mahdi Adnan a. Dr . Nada Musa Abbas
Diyala University/College of Education for Human Sciences

Abstract

The idea of fencing cities has matured in various ancient civilizations, including the Mesopotamian and Nile Valley civilizations, as well as the Greek (Greek) and Roman civilizations, as the need was necessary to protect civil life and the achievements of its development, in the face of the multiple and varied risks that threaten it, whether natural or human, especially during times of war hard and harsh. The Arabs knew the walls before Islam and their importance, albeit with narrow limits, and then they took care of them throughout the Islamic ages until the Abbasid era, which witnessed the construction of many cities. The research section has two sections, the first dealt with the issue of building walls in ancient civilizations, while the second section deals with the city walls in Islamic civilization.

قائمة الهوامش

(١) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ٢ ص ٢٥٤ ؛ غرلي ، الفنون الحربية في الشرق الأدنى القديم ، ص ١٥١.

(٢) أمهز، في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ص ١٢ ؛ غرلي ، المرجع السابق ، ص ١٥١ .

(٣) الخنادق : لفظ فارسي معرب مفرده خندق ، وهو حفير حول المدن أو أسوارها . للمزيد ينظر: ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج ١، ص ٥٧٩ ؛ الزبيدي ، المرجع السابق ، ج ٢٥ ، ص ٢٦٦ .

(٤) زينل ، اسوار بغداد ، ك ١ ، ص٥٧ .

(٥) الشرفات : مفردها شرفة ، وجمع الشرفة شرف وشرفات ، والشرفة اعلى الشيء ، وهي ما يوضع على أعالي القصور والمدن ، وشرف الحائط جعل له شرفة . للمزيد ينظر: ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ، ج٨ ، ص ٤٥ .

(٦) عثمان ، المدينة الإسلامية ، ص ص ١٢٤– ١٢٦ ؛ دراسات اثرية في العمارة العباسية والفاطمية ، ص ٢٤.

(٧) الأبراج: مفردها البرج، وجمع البرج أبراج وبروج، وهو الحصن، وبرج الحصن ركنه، وقيل: برج سور المدينة، وتسمى البيوت التي تبنى على اركان القصر برجا. للمزيد ينظر: الفراهيدي، المصدر السابق ، ج٦، ص ص ١١٤ – ١١٥؛ الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ج١، ص ٢٩٩.

(٨) المزاغل : مفردها مزغل ، ومزغل للرمي وهو مرمى في اسوار القلاع والحصون ، ويقال : في اسوار المدن مزاغل او متراس ، وهي نوافذ لأطلاق الأسلحة منها . للمزيد ينظر: دوزي ، تكملة لمعاجم العربية ، ج٥ ، ص ٣٣٣ .

(٩) حمدان ، جغرافية المدن ، ص ٢٢ ؛ محمدين ، المدخل الى علم الجغرافيا ، ص ٣٩٤ .

(١٠) علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلامي ، ج ١٠ ، ص ١٢٢ ؛ زينل ، المرجع السابق ، ك١ ، ص ٢٩ ؛ وينهايم ، بلاد ما بين النهرين ، ص ١٥٦

(١١) وينهايم ، المرجع السابق ، ص ١٥٦ .

(١٢) علي ، جوانب من الخدمات في مدن العراق القديم ، ص ١٨٨ ؛ سعيد ، المدينة من عصر فجر السلالات ، ج ٣ ، ص ص ٣٢٢ – ٣٢٣ .

(١٣) نبوخذ نصر الثاني : هو أكبر أبناء الملك نبوبلاصر ومن ملوك بابل الكلدان ، كان أسمه يعني " حامي الحدود" فيما سماه الفرس بـ بختنصر اي " السعيد الحظ " ؛ فقد خاض عدة حروب ضد الآشوريين والفراعنة وأسقط مملكة آورشليم مرتينفي سنتي ٥٩٧ و ٥٨٧ ق . م ، وسبلا سكانها اليهود وانهى حكم سلالة نبي الله داود (ع) . للمزيد ينظر : محمد ، نبوخذ نصر الثاني ٦٠٤ – ٥٦٢ ق . م .

(١٤) أور: احدى اشهر المدن الحضارية التي تقع جنوب بلاد الرافدين قريبة من الفرات ،بيضاوية الشكل ، كانت العاصمة الدينية للسومريين ، حصلت على الكثير من العناية والعمران ، كونها مركزا لعبادة اله القمر قديما ، واشهر من اعتنى بها ملوك سلالة اور الثالثة ولا سيما مؤسس السلالة اور– نمو الذي جعلها عاصمة لامبراطوريته الممتدة الأطراف . للمزيد ينظر: مهران ، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ، ج٢ ، ص ص ١٩٤ – ١٩٦ ؛ الصيواني ، اور بين الماضي والحاضر .

(١٥)الأحمد، المدن الملكية العسكرية، ج١،ص ١٥٢؛ الصيواني، المرجع السابق، ص ص ٢٣–٢٤.

(١٦) آشور: هي العاصمة الأولى للإمبراطورية الاشورية (١٧٠٠ – ٦١٢ ق . م) في شمال بلاد ما بين النهرين وسميت اشور نسبة الى الاله الاشوري (أشور) ، يحدها نهر دجلة من الشرق ، وتشرف على الصحراء في الغرب ، ويجري النهر من أسفلها من في الجنوب وتحدها الاودية من الشمال . للمزيد ينظر: سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ج ٢ ، ص ٩١ .

(١٧) لويد ، آثار بلاد الرافدين ، ص ٢٥٦ ؛ عبودي ، معجم الحضارات السامية ، ص٩١ ؛ سعيد ، المرجع السابق ج ٣ ، ص ٣٢٩ .

(١٨) منف : مدينة مصرية قديمة تقع غرب النيل ، وأسمها الفرعوني من نفر أو أنب حج واليوناني ممفيس ويعني مدينة الأسوار البيضاء ، وتقع في غربي النيل قرب سقارة ، تبعد مسافة اثنى عشر (١٢) ميلاً جنوباً عن مدينة الفسطاط وتسعة عشر (١٩) ميلاً جنوب مدينة القاهرة ، وهي اول مدينة عمرت بأرض مصر بعد الطوفان ، وصارت دار المملكة (العاصمة الإدارية ومقر الحكم) الى ان خربها الملك بخت

نصر . للمزيد ينظر: المقريزي ، المواعظ والاعتبار، ج١ ، ص ٣٨٠ ؛ مهران ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ص ١٦-١٧.

(١٩) صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، ج ١ ، ص ص ٢٨٣ – ٢٨٤ ؛ مهران ، المرجع السابق ، ج١ ، ص ١٧ .

(٢٠) القدس : مدينة عريقة من ارض فلسطين ، مقدسة كونها مهبط الوحي ومحل الأنبياء ، وقلبة الشرائط ، قيل : بناها نبي الله داود (ع) وفرغ منها سليمان (ع) ، وبها المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ولا يرى الطف واحسن منها في سعة البنيان وطيب الهواء . للمزيد ينظر: القزويني ، اثار البلاد ، ص ص ١٥٩ – ١٦١ .

(٢١) من أبرز التواريخ التي هدم فيها سور القدس هي : سنة ٥٨٧ ق.م بحصار نبوخذ نصر ، وفي سنة ٥٣٨ ق . م هدمه الفرس ، وفي سنة ١٦٣ ق . م هدمه اليونانيين ، وفي سنة ٦٣ ق . م هدمه الرومان وكذا هدموه سنة ٧٠ م ، وفي سنة ٦١٤ م هدمه الفرس الساسانيين ، وفي سنة ١٠٦٧ م حدث زلزال ثلم أجزاء من السور للمزيد ينظر : العارف ، المفصل في تاريخ القدس ، ص ص ٢٩ – ٣٠ .

(٢٢) الاندلس : جزيرة كبيرة تسمى باليونانية اسبانيا ، وسميت جزيرة الأندلس جزيرة لأنها جزيرة مثلثة الشكل ، وتضيق من ناحية المشرق حتى تكون بين البحر الشامي والبحر المظلم المحيط بجزيرة الأندلس خمسة أيام ورأسها العريض نحو من سبعة عشر يوماً وهذا الرأس هو في أقصى المغرب في نهاية إنتهاء المعمور من الأرض محصور في البحر المظلم . للمزيد ينظر: الادريسي ، نزهة المشتاق ، م١ ، ص ١٦٦ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٢ .

(٢٣) الرفاعي ، حلب بين التاريخ والهندسية ، ص ٣٢ .

(٢٤) الموسوي ، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم ، ص ٢٠٥ .

(٢٥) المالكي ، تاريخ العمارة عبر العصور ، ص ١٩٥ .

(٢٦) اوغسطس : هو الفيلسوف الرواقي والامبراطور الروماني السادس عشر ماركوس اوريليوس انطونينوس المشهور باسم اوغسطس الرواقي (١٢١-١٨٠م) ، والملقب بالفيلسوف على العرش ، اذ تحققت فيه صورة الامبراطور الحاكم الفيلسوف ، كان ملكا وحاكم محنكا يدير شئون مملكة تمتد من الفرات الى المحيط الأطلسي ومن جبال اسكتلندا الباردة الى رمال افريقية . للمزيد ينظر: انطونينوس ، التأملات ، ص ص ١٤- ١٨ .

(٢٧) وليلي : مدينة مغربية قديمة من بقايا الاحتلال الروماني بالقرب من مدينة طنجة ، كثيرة المياه والمزروعات نزلها إدريس الأول سنة ١٧٢هـ / ٧٨٨ م . للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٨٤ ؛ المكناسي ، جذوة الأقتباس في من حل من الأعلام مدينة فاس ، ق ١ ، ص ١٩.

(٢٨) أكراز ، أسوار المدن الما قبل إسلامية بالمغرب ، ص ٣٣ .

(٢٩) صنعاء: هي ام اليمن وقطبها ، لأنها تقع في الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بين حد اليمن من ارض نجد والحجاز ، واطلق عليها في الجاهلية أزال ، وكان جد العرب سام بن نوح (ع) هو من أسسها . للمزيد ينظر : ابن الحائك الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٠٣ .

(٣٠) أبن الحائك الهمداني، الأكليل، ج ٨ ، ص ٢٠ ؛ معروف ،عروبة المدن الإسلامية، ص ١٤.

(٣١) الحجاز : أرض واسعة تمتد من شمال بلاد اليمن جنوباً حتى حدود الشام عند العقبة شمالاً ومن البحرين شرقاً حتى البحر الأحمر (القلزم) غرباً ، وسُميَّت أرض الحجاز حجازاً ، لأن جبالها تحجز بين تهامة ونجد ، او لأنها احتجزت بالحرار الخمس ، ومنها حرة بني سليم وحرة واقم ، ويقال : احتجز الرجل بإزاء أي شده على وسطه ، ومنه قيل حجزه السراويل ، او لأنه فصل بين الغور والشام . للمزيد ينظر: ابن المجاور ، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، ص ٥١ ؛ طقوش ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٢٢ .

(٣٢) الطائف : مدينة من ارض الحجاز ، اكثرها منازلا لثقيف ، وسميت طائفا لانها طافت على الماء في الطوفان ، او لان جبريل (ع) طاف بها على البيت ، وقيل أيضا : ان رجلا من الصدف أصاب دما بحضرموت ففر منها الى الطائف وبنى عليها حائطا وهو المطيف بها . للمزيد ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص ص ٢٠ – ٢١ ؛ العجيمي ، اهداء اللطائف من اخبار الطائف ، ص ٢١ .

(٣٣)ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج ٤، ص ٩؛ عبد الحميد، في تاريخ العرب قبل الإسلام،ص٤٠٢.

(٣٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص ص ٤٨٢–٤٨٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، م٢ ، ص ١٣٠ .

(٣٥) امية الثقفي : هو الشاعر امية بن ابي الصلت عبد الله بن ابي ربيعة من قبيلة ثقيف ، امه رقية بنت عبد شمس ، ولد في الطائف وعمل تاجرا يتجر الى بلاد الشام ، وكان من اشهر شعراء الجاهلية وقد قرأ الكتب وتعبد بذكر إبراهيم وإسماعيل (ع) والحنفية وطمع في النبوة لأنه كان يعلم من الكتب التي قرأها ان نبيا سيبعث في الحجاز ، لكنه مع ذلك لم يدخل الإسلام الى ان مات في الطائف سنة (٩ هـ/ ٦٣٠ م). للمزيد ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ص ٣٨٤ – ٣٨٥؛ الحديثي، امية بن ابي الصلت حياته وشعره،ص ٦٦.

(٣٦)ابن ابي الصلت، ديوان امية بن ابي الصلت، ص٦٨؛ البكري، معجم ما استعجم،ج ٣،ص٨٨٦.

(٣٧) مكة المكرمة : مدينة في الحجاز من أقدس بقاع الأرض ، يؤمها المسلمون من كل فج عميق ، تقع في واد غير ذي زرع وتلتف حولها الجبال من جميع النواحي ، لها ثلاثون اسماً واشهرها مكة ، وقيل ان معنى أسمها قد جاء من تمك أي تهلكة من

ظلم فيها ، من قولهم مككت الرجل اذا اردت ان تهلكه . للمزيد ينظر: الفاسي ، العقد الثمين في فضائل البلد الأمين ، ص ٤٨

، ٥٧ ؛ الفراجي ، المقتضب من تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ص ١٥٦ – ١٥٧ .

(٣٨) الفاسي ، شفاء الغرام باخبار البلد الخرام ، ج١ ، ص ١٠ .

(٣٩) علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج ٧ ، ص ص ١٣١ – ١٣٢ ؛ الشريف ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ ، ص ٢٨ .

(٤٠) فروخ ، العرب في حضارتهم وثقافتهم الى اخر العصر الاموي ، ص ٤٥ ؛ نبهان ، ، معجم مصطلحات التاريخ ، ص ٧٢ ؛ الشريف ، المرجع السابق ، ص ٨٨ .

(٤١) محفوظ ، فن الحرب عند العرب في الجاهلية والإسلام ، م ٣ ، ص١٠٣ .

(٤٢) ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، ص ٦٥ .

(٤٣) انطاكية : ثغر من ثغور العواصم في بلاد الشام ، سميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها انطيخس ، وهناك من نسبها الى انطاكية بنت الروم ، وكان فتحها على يد الصحابي أبو عبيدة الجراح (رض) في سنة ١٧هـ/٦٣٨م في خلافة عمر (رض) . للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ،ص ٢٦٦ .

(٤٤) عسقلان : مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين بين غزة وجبرين ، يقال لها عروس الشام ، نزلها كثير من الصحابة والتابعين (رض) ، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الافرنج ثم استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب وعمرها . للمزيد ينظر: القزويني ، المصدر السابق ، ص ٢٢٢ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، م٢ ، ص ٩٤٠ .

(٤٥) عثمان ، المدينة الإسلامية ، ص ١٣٣ .

(٤٦) المرجع نفسه ، ص ١٢٦ ؛ الخربوطلي ، الحضارة العربية الإسلامية ، ص ٣٠٠ ؛ حسن ، حضارة العرب في صدر الإسلام ، ص ٤١٣ .

(٤٧) عثمان ، المدينة الإسلامية ، ص ص ١٢١– ١٢٢ ؛ هاشم ، الامن في الإسلام ، ص ٧٥ .

(٤٨) زينل، المرجع السابق، ك١، ص ص ٣٦–٣٧؛ مصطفى، المدن في الإسلام، ج١، ص ٤٣٣.

(٤٩) الثغور: بالجمع ومفردها ثغر ، وثغر البلاد الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو فهو كالثلمة في الحائط يخاف هجوم السارق منها . ينظر: الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ج ١ ، ص ٨١ .

(٥٠) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص ٤٠ ؛ الفرّاء ،الاحكام السلطانية ، ص ٢٧ .

(٥١) القاضي عياض : هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩ م ، كان اماماً في وقته وعالما بالحديث والفقه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم ، له مصنفات في كل نوع من العلوم المهمة . للمزيد ينظر: النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٣ ، ص ص ٤٣ – ٤٤ ؛ المقري ، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض .

(٥٢) الونشريسي ، المعيار المعرب والجامع المغرب ، ج٥ ، ص ٣٥٢ .

(٥٣) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب بروض القرطاس ، ص ٣٣ .

(٥٤) زعرور ، تاريخ العصر الاموي السياسي والحضاري ، ص ٢٣٠ ؛ الجنابي ، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي ، ص ١٥٧ . (٥٥) واسط : مدينة إسلامية محدثة ، اختطها والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي وذلك سنة ٧٨هـ/٦٩٧م ، وسميت واسطا نسبة الى موضع بالقرب منها يقال له واسط القصب ،

وقيل سميت بذلك لتوسطها المصرين الكوفة والبصرة . للمزيد ينظر : ابن حبيب ، المحبر، ص ٤٧٥ ؛ بحشل ، تاريخ واسط ، ص ٣٨ ؛ مصطفى ، المرجع السابق ، ج١ ،ص ٤٣٩ .

(٥٦) بحشل ، المصدر السابق ، ص ٣٨ ؛ الجنابي ، المرجع السابق ،ص ١٥٧ .

(٥٧) المعاضيدي ، واسط في العصر العباسي ، ص ١٠٩ .

(٥٨) بغداد : هي ام الدنيا وسيدة البلاد ، تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، تعددت معان لفظها ومنها انها ذات لفظ فارسي معرب له معان كثيرة وهي ان كلمة بغداد تتألف من مقطعين فباغ تعني البستان او البيت ، وداد اسم الرجل او الاله ليصبح المعنى بستان الرجل او بيت الاله ، وقد بينيت بموضعها مدينة المنصور المدورة سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م . للمزيد ينظر: ابن الفقيه ،البلدان ، ص ص ٢٧٨– ٢٧٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٤٥٦ .

(٥٩) اليعقوبي ، البلدان ، ص ص ٢٥–٢٦ ؛ الحطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، م١، ص ٣٨٢ .

(٦٠) الكوفة : الكوفة : مدينة معروفة على نهر الفرات ، يقال لها كوفان ، مصرها الصحابي سعد بن ابي وقاص سنة ١٧ هـ/ ٦٣٨ م ، وانما سميت بالكوفة ، لان سعد لما افتتح القادسية نزل المسلمون الانبار، فآذاهم البقّ، فخرج وارتاد لهم موضع الكوفة وقال تكوفوا بمعنى اجتمعوا . ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ، ج٤ ، ص ١١٤١– ١١٤٢ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، ص ١٦٠ .

(٦١) البصرة : مدينة الدنيا ومعدن تجاراتها واموالها ، وهي مدينة عظيمة بناها الصحابي عتبة بن غزوان سنة (١٤ هـ/ ٦٣٥ م) ، في خلافة عمر بن الخطاب (رض) ، لتكون قاعدة للجيوش الإسلامية . ينظر: اليعقوبي ، البلدان ، ص ١٥٩ ؛ النجدي ، تاريخ مدينة البصرة ، ص ٢٣ – ٢٤ ، ٢٦ .

(٦٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص ٤٦ ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٣ ، ص ٤٥٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، م٥ ، ص ٢٠٦ .

(٦٣) الكرخ : اسم نبطي وليس كلام العرب ، بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عندما أراد ان يجعلها سوقا ، وتقع الكرخ في وسط بغداد والمحال حولها . للمزيد ينظر: اليعقوبي ، البلدان ، ص ص ٣٦ – ٣٧ ، ٤٩ ؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ج٤ ، ص ١١٥٦؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٤٨ .

(٦٤) الرصافة : مدينة بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور لابنه محمد المهدي سنة ١٥١هـ/٧٦٨ م ، وذلك لان بعض الجند شغبوا على المنصور وحاربوه على باب الذهب ، فاراد المنصور ابعادهم فبنى لهم الرصافة ، وسميت أيضا بعسكر المهدي لان محمد المهدي عسكر عند شخوصه من الري . للمزيد ينظر: اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ١٠٩ ؛ الخطيب البغدادي، المصدر السابق ، م١ ، ص ص ٣٩٣ – ٣٩٤ .

(٦٥) سوسة ، فيضانات بغداد في التاريخ ؛ جواد ، المرجع السابق ، ص١٤٨ .

(٦٦) أبن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،ج ١٤ ، ص ١٩ سوسة ، فيضانات بغداد في التاريخ ، ق ١ ، ص ص ٢٨١، ٢٩٢ .

(٦٧) طغرلبك : هو ملك الملوك ركن الدنيا والدين أبو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق ثالث حكام السلاجقة (٤٢٩ – ٤٥٥ هـ / ١٠٣٧ – ١٠٦٣ م) ، يعد المؤسس الحقيقي للدولة السلجوقية ، حيث سيطر على كل خراسان وايران واجزاء من العراق دخل بغداد سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م وأعلن تبعيته للخلافة العباسية وأنهى نفوذ البويهيين والفاطميين فيها . للمزيد ينظر: الأصفهاني ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص ص ٩–١٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥ ، ص ص ٦٣ – ٦٦ .

(٦٨) أبن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٦ ، ص ٤ .

(٦٩) ابن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج١٧ ، ص ١٦ .

(٧٠) صالح ، القلاع والتحصينات الدفاعية ، ص ٣٧ .

(٧١) جواد ، المرجع السابق ، ص ١٦١ .

(٧٢) القاهرة : مدينة كبيرة في ديار مصر ، أسسها القائد الفاطمي جوهر الصقلي عندما فتح مصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٨ م بأمر من الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ، وجعلها معسكرا له ولجنده الفاطميين ، وعاصمة للخلافة الفاطمية . للمزيد ينظر: القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣ ، ص ٣٤٨ ؛ سرور ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٦٥ .

(٧٣) جوهر الصقلي : أبو الحسين جوهر بن عبد الله ، مملوك رومي الأصل من جزيرة صقلية ، كان من موالي الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ابي تميم ، ارسله الى الديار المصرية لفتحها واخذها بعد موت كافور الاخشيدي ، فاستطاع ذلك وبنى القاهرة عاصمة الفاطميين . للمزيد ينظر: المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٣ ، ص ص ٤٩ – ٥٥ .

(٧٤) بدر الجمالي : هو أبو النجم ، الجمالي ، امير الجيوش ناصر الامام ، المستنصري المنعوت بالسيد الاجل ، كان مملوكا ارمنيا لجمال الدولة ابي الحسن علي بن عمار صاحب طرابلس الشام ، ولذلك عرف بالجمالي ، ولي دمشق مرتين الأولى سنة ٤٥٥هـ/١٠٦٣م ، والثانية ٤٥٨هـ/١٠٦٥م ، وتوفي في القاهرة سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م . للمزيد ينظر: ابن الصيرفي ، الإشارة الى من نال الوزارة ، ص ٥٥ ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٢ ، ص ص ٢٢٧–٢٢٩.

(٧٥) بهاء الدين قراقوش : أبو السعيد قراقوش بن عبد الله الاسدي الملقب ببهاء الدين ، كان خادما للسلطان صلاح الدين يوسف ، وقيل خادم ومولى لأسد الله شيركوه عم صلاح الدين فأعتقه ، ولما استقل صلاح الدين بحكم الديار المصرية جعل له زمام الأمور ، ثم ناب قراقوش عنه في حكم مصر وفوضت اليه الأمور ، توفي بهاء الدين في سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م في القاهرة . للمزيد ينظر: ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ص ٩١–٩٢ ؛ الشهابي ، معجم القاب ارباب السلطان ، ص٢٩ .

(٧٦) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج٢ ، ص ص ٩١ – ٩٦ .

قائمة المصادر

- ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن ابي المكارم (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٢م) .
- الكامل في التاريخ ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٨٧م) .
- الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس (٥٦٠ هـ/ ١١٦٤م)
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بلا.ط، مكتبة الثقافة الدينية(القاهرة – بلا.ت) .
- الأصفهاني ، عماد الدين محمد بن محمد الكاتب (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١م)
- ٣- تاريخ دولة آل سلجوق ، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني بلا . ط ، شركة طبع الكتب العربية (مصر – ١٢١٨هـ / ١٩٠٠ م) .
- انطونينوس ، ماركوس اوريليوس (ت ١٨٠م) .
- التأملات ، ترجمة عادل مصطفى ، ط١ ، رؤية للنشر والتوزيع (القاهرة – ٢٠١٠م) .
- بحشل ، اسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥ م) ،
- تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، ط ١ ، عالم الكتب (بيروت – ١٩٨٦ م).
- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو(ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤ م) .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط ٣ ، عالم الكتب (بيروت – ١٤٠٣هـ) .
- أبن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١ م) .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت –١٩٩٥م) .
- أبن الحائك الهمداني، أبو الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف (ت ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥ م) .
- الإكليل ، تحقيق نبيه أمين فارس ، بلا . ط ، دار العودة ، دار الكلمة (بيروت ، صنعاء – بلا . ت) .

- صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، ط١ ، مكتبة الارشاد (صنعاء – ١٩٩٠م) .
- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩ م) .
- المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن تشتيتر ، بلا . ط ، دار الافاق الجديدة (بيروت – بلا . ت) .
- ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد عوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤١٥هـ) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧١م) .
- تاريخ بغداد ، تحقيق بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي (بيروت –٢٠٠١م) .
- أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦م) .
- مقدمة ابن خلدون ، ط ١ ، دار يعرب (دمشق – ٢٠٠٤م) .
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).
- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، ط١ ، دار صادر (بيروت – ١٩٠٠م) .
- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ/٩٣٣م) .
- جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، ط ١ ، دار العلم للملايين (بيروت – ١٩٨٧م) .
- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧م) .
- مختار الصحاح ، بلا . ط ، مكتبة لبنان (بيروت – ١٩٨٦م) .
- ابن ابي زرع ، علي بن ابي زرع الفاسي (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦م) .
- الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، بلا . ط ، دار المنصور للطباعة والوراقة (الرباط – ١٩٧٢م) .
- أبن سيده المرسي ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م).

- المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٠م) .
- ابن ابي الصلت ، امية بن ابي الصلت عبد الله (ت ٩هـ/ ٦٣٠م) .
- ديوان امية بن ابي الصلت ، جمعه بشير يموت ، ط ١ ، المكتبة الاهلية (بيروت – ١٩٣٤م) .
- ابن الصيرفي ، أبو القاسم علي بن منجب (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) .
- الإشارة الى من نال الوزارة ، تحقيق عبد الله مخلص ، بلا . ط ، المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة – ١٩٢٤م) .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م) .
- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار المعارف (القاهرة – ١٩٦٨م) .
- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط ١ ، دار الجيل (بيروت – بلا . ت) .
- الفارابي ، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين (بيروت – ١٩٨٧م) .
- الفاسي ، أبو الطيب تقي الدين محمد بن احمد (ت ٨٣٢ هـ/ ١٤٢٨م) .
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، بلا . ط ، دار احياء الكتب العربية (بلا . م – ١٩٥٦م) .
- العقد الثمين في فضائل البلد الأمين ، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ، ط ١ مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة – بلا . ت) .
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠ هـ/ ٧٨٦م) .
- العين ، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، بلا . ط ، دار ومكتبة الهلال (بلا . م – بلا . ت) .
- الفرّاء ، أبو يعلي محمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) .

- الاحكام السلطانية ، صححه وعلق عليه محمد حاد الفقي ، بلا . ط ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٠م) .
- ابن الفقيه، أبو عبد الله احمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٦٥ هـ/٩٧٥ م).
- البلدان ، تحقيق يوسف الهادي ، ط ١ ، عالم الكتب (بيروت – ١٩٩٦م) .
- الفيومي ، احمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م) .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، بلا. ط ، المكتبة العلمية (بيروت – بلا . ت) .
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٨٦٢ هـ/ ١٢٨٣م) .
- آثار البلاد وأخبار العباد ، بلا . ط ، دار صادر (بيروت – بلا . ت) .
- القلقشندي أبو العباس احمد بن علي بن احمد (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م) .
- صبح الاعشا في صناعة الانشا ، بلا . ط ، المطبعة الاميرية (القاهرة – ١٩١٤م) .
- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) .
- الاحكام السلطانية ، تح : احمد جاد ، بلا – ط ، دار الحديث ،(القاهرة – ٢٠٠٦ م) .
- ابن المجاور ، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت ٦٩٠ هـ/١٢٩١م) .
- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المعروف بـ تأريخ المستبصر ، تحقيق ممدوح حسن محمد ، بلا . ط ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة – ١٩٩٦ م) .
- مجهول ، (ت نحو ٣٧٢ هـ / ٩٨٢ م) .
- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، ترجمة يوسف الهادي ، بلا . ط ، الدار الثقافية للنشر (القاهرة – ١٤٢٣ هـ) .
- مسكويه ، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠م) .
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق أبو القاسم امامي ، ط ٢ ، سروش للطباعة (طهران – ٢٠٠٠م) .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م) .
- المقفى الكبير ، تحقيق محمد اليعلاوي ، ط ٢ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت – ٢٠٠٦م) .

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ الخطط المقريزية ، تحقيق : محمد زينهم و مديحة الشرقاوي ، ط ١ ، مكتبة مدبولي (القاهرة – ١٩٩٨م) .
- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ/١٢٧٨م) .
- تهذيب الأسماء واللغات ، بلا . ط ، دار الكتب العلمية (بيروت – بلا . ت) .
- ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣ م) .
- السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا ، بلا . ط ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة – ١٩٥٥م) .
- اليعقوبي، أبو يعقوب احمد بن إسحاق بن جعفر بن واضح (ت ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤م).
- البلدان ، تحقيق محمد امين ضناوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٢م) .
- تاريخ اليعقوبي ، بلا . ط ، مطبعة الغري (النجف الاشرف – ١٣٥٨هـ) .
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
- معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر (بيروت – ١٩٩٥م) .

- **<u>قائمة المراجع</u>**
- الأحمد ، سامي سعيد .
- المدن الملكية العسكرية ، موسوعة المدينة والحياة المدنية ، نخبة من أساتذة التاريخ بلا . ط ، دار الحرية للطباعة (بغداد – ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م) .
- أمهز، محمود .
- في تاريخ الشرق الأدنى القديم، ط ٢، دار النهضة العربية(بيروت –٢٠١١م).
- باقر ، طه .
- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط١ ، بيت الوراق للطباعة (بغداد – ٢٠١١ م) .
- الجنابي ، خالد جاسم .
- تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الاموي ، ط ٢ ، دار الشئون الثقافية العامة (بغداد –١٩٨٦م) .

- جواد ، مصطفى و احمد سوسة .
- دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما وحديثا ، بلا . ط ، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد – ١٩٥٨ م) .
- حسن ، حسين الحاج .
- حضارة العرب في صدر الإسلام ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (بيروت – ١٩٩٢م) .
- حمدان ، جمال .
- جغرافية المدن ، ط ٢ ، عالم الكتب (القاهرة – بلا . ت) .
- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق أحسان عباس ، بلا . ط ، مكتبة لبنان (بيروت – بلا . ت) .
- الخربوطلي ، علي حسني .
- الحضارة العربية الإسلامية ، ط ١ ، مكتبة الخانجي (القاهرة – ١٩٦٠م) .
- أبو الدهب ، اشرف طه .
- المعجم الإسلامي ، ط١ ، دار الشروق (القاهرة – ٢٠٠٢م) .
- رزق ، عاصم محمد .
- معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ط١ ، مكتبة مدبولي (القاهرة – ٢٠٠٠ م) .
- الرافعي ، محمود فيصل .
- حلب بين التاريخ والهندسة ، بلا . ط ، معهد التراث العلمي العربي (حلب – ١٩٩٦م) .
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠م) .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، بلا . ط ، دار الهداية (بلا . م – بلا . ت) .
- زعرور ، إبراهيم وعلي احمد .

- تاريخ العصر الاموي السياسي والحضاري ، بلا . ط ، منشورات جامعة دمشق (دمشق – ١٩٩٥ م) .
- زينل ، احسان أكرم .
- اسوار بغداد وتحصيناتها الدفاعية بغداد المدورة دار السلام ١٤٩ هـ – ٧٦٦ م ، بلا . ط دار دجلة (عمان – ٢٠١١ م) .
- سرور ، محمد جمال الدين .
- تاريخ الدولة الفاطمية ، ط ١ ، دار الفكر العربي (القاهرة – بلا . ت) .
- سعيد ، مؤيد .
- المدينة من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي الحديث ، موسوعة حضارة العراق ، بلا . ط ،
- دار الحرية للطباعة (بغداد – ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م) .
- سوسة ، أحمد .
- تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الإثارية والمصادر التاريخية ، بلا . ط ، دار الحرية للطباعة (بغداد – ١٩٨٦م) .
- فيضانات بغداد في التاريخ ، بلا . ط ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مطبعة الأديب (بغداد – ١٩٦٣م) .
- الشريف ، احمد إبراهيم .
- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ ، ط١ ، دار الفكر العربي (القاهرة – ١٩٨٥م) .
- الشهابي ، قتيبة .
- معجم القاب ارباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين ، ط١ ، منشورات وزارة الثقافة (دمشق – ١٩٩٥م) .
- صالح ، عبد العزيز .
- حضارة مصر القديمة وآثارها ، بلا . ط ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية (القاهرة – ١٩٦٢م) .
- الصيواني ، شاه محمد علي .

- اور بين الماضي والحاضر ، بلا . ط ، وزارة الاعلام – مديرية الاثار العامة (بغداد – ١٩٧٦م) .
- طقوش ، محمد سهيل .
- تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ١، دار النفائس للطباعة (بيروت – ٢٠٠٩ م).
- عبد الحميد ، سعد زغلول .
- في تاريخ العرب قبل الإسلام ط ١، دار النهضة العربية(بيروت–١٩٧٥ م).
- عبودي ، هنري . برس .
- معجم الحضارات السامية ، ط ٢ ، جروس برس (طرابلس – ١٩٩١ م) .
- العجيمي ، حسن بن علي بن يحيى (ت ١١١٣هـ/١٧٠١م) .
- اهداء اللطائف من اخبار الطائف ، تحقيق علي محمد عمر ، بلا . ط ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة –بلا . ت) .
- عثمان ، محمد عبد الستار .
- المدينة الإسلامية ، بلا . ط ، دار أقرأ (الكويت – ١٩٩٠م) .
- علي ، جواد (ت ١٤٠٨– ١٩٨٧ م) .
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٤ ، دار الساقي (بلا . م –٢٠١١ م).
- علي ، ياسر هاشم .
- جوانب من الخدمات في مدن العراق القديم ، بلا . ط ، دار زهران (عمان – ٢٠١٣ م) .
- غرلي ، عماد محمد .
- الفنون الحربية في الشرق الأدنى القديم منذ الالف الثالث قبل الميلاد الى الالف الأول قبل الميلاد ، ط ١ ، دار النهضة العربية (بيروت – ٢٠١٨ م) .
- الفراجي ، عدنان علي و احمد علي صكر .
- المقتضب من تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط١ ، دار اقرأ (دمشق – ٢٠١٤م).
- فروخ ، عمر .
- العرب في حضارتهم وثقافتهم الى اخر العصر الاموي ، بلا . ط ، دار العلم للملايين (بيروت – ١٩٦٦م) .

- لويد ، سيتون .
- آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة محمد طلب ، ط ١ ، دار دمشق (دمشق – ١٩٩٣ م) .
- المالكي ، قبيلة فارس .
- تاريخ العمارة عبر العصور ، بلا . ط ، دار المناهج للنشر والتوزيع (عمان – ٢٠١١ م) .
- محفوظ ، جمال .
- فن الحرب عند العرب في الجاهلية والإسلام ، موسوعة الحضارة العربية الإسلامية مجموعة مؤلفين ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر(بيروت – ١٩٩٥م) .
- محمد ، حياة إبراهيم .
- نبوخذ نصر الثاني ٦٠٤ – ٥٦٢ ق . م ، بلا . ط ، المؤسسة العامة للآثار والتراث (بغداد – ١٩٨٣م) .
- محمدين ، محمد محمود .
- المدخل الى علم الجغرافيا ، ط٤ ، دار المريخ (بلا . م – بلا . ت) .
- مصطفى ، شاكر .
- المدن في الإسلام حتى العصر العثماني ط١ ، ذات السلاسل للطباعة (الكويت – ١٩٨٨ م) .
- المعاضيدي ، عبد القادر سلمان .
- واسط في العصر العباسي دراسة في تنظيماتها الإدارية وحياتها الاجتماعية والفكرية ٣٢٤ – ٦٥٦ هـ / ٩٥٣ – ١٢٥٨ م ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات (بيروت – ٢٠٠٦ م) .
- معروف ، ناجي .
- عروبة المدن الإسلامية ، ط ١ ، مطبعة العاني (بغداد – ١٩٦٤م) .
- المقري ، أبو العباس شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م) .

- ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض ، تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الإيباري وعبد العظيم شلبي ، بلا . ط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة – ١٩٣٩ م) .
- المكناسي ، أحمد بن القاضي (ت ١٠٢٥هـ / ١٦١٦ م) .
- جذوة الاقتباس في من حل من الأعلام مدينة فاس ، بلا . ط ، دار المنصور للطباعة والوراقة (الرباط – ١٩٧٤ م) .
- موسى ، حسين يوسف .
- الإفصاح في فقه اللغة ، ط ٤ ، مكتب الاعلام الإسلامي (قم – بلا . ت).
- الموسوي ، هاشم عبود .
- العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، ط١، دار دجلة (عمان – ٢٠١١م).
- نبهان ، يحيى محمد .
- معجم مصطلحات التاريخ، ط١، دار يافا للنشر والتوزيع (عمان– ٢٠٠٨ م).
- النجدي ، عبد الله بن عيسى بن إسماعيل (ت١١٤٧هـ/ ١٧٣٤ م) .
- تاريخ مدينة البصرة ، تحقيق فاخر جبر ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات (بيروت – ٢٠١٠ م) .
- هاشم ، احمد عمر .
- الامن في الإسلام ، بلا . ط ، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع ، (بلا . م – بلا . ت) .
- الونشريسي ، أبو العباس احمد بن يحيى (ت ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨ م) .
- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس والمغرب ، بلا. ط دار الغرب الإسلامي(بيروت – ١٩٨١ م) .
- وينهايم ، ليوا .
- بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ، بلا . ط منشورات وزارة الثقافة والاعلام (بغداد – ١٩٨١ م) .

- **المجلات والدوريات**
- أكراز ، عمر .
- أسوار المدن الما قبل إسلامية بالمغرب ، الندوة الوطنية حول أسوار المدن العتيقة وزارة الشؤون الثقافية (المملكة المغربية – ١٩٨٩ م) .
- كمال ، أحمد .
- مدينة منف والملك مينا ، مجلة المقتطف ، المجلد ٢٢ ، العدد ١٢ ، (مصر – ١٨٩٨ م)
- صالح ، صالح عبد العزيز حميد .
- القلاع والتحصينات الدفاعية في بلاد الرافدين ، المجلة العربية للثقافة ، المجلد ٢٦ ، العدد ٥٠ ، (تونس – ٢٠٠٧ م) .